

خصوصية الخطأ المهني

رسالة لنيل درجة الماجستير في الحقوق

مقدمة من الباحث

عماد سالم عبد الله شقوارة

لجنة الحكم والمناقشة

الأستاذ الدكتور / سعيد سليمان جبر

رئيساً

أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور / جابر محبوب على

مشرفاً وعضواً

أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

ووكيلها الأسبق ورئيس قسم القانون المدني (سابقاً)

الأستاذ الدكتور / جمال عبد الرحمن محمد

عضواً

أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق - جامعة بني سويف

ووكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ)

سورة البقرة الآية: ٢٨٦

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر الجزيل وفائق الاحترام والتقدير إلى أستاذي

الدكتور / جابر محبوب علي محبوب

الذي وفقني الله على يديه حتى أتممت هذه الرسالة، والذي لم يدخر جهداً
للموقف بجانبني وتبصيري وتوجيهي، وكان خير عون لي من بعد الله تعالى في إتمام
هذه الرسالة على الرغم من أخطائي التي كثرت وتكررت إلا أنه عاملني معاملة
الأب لابنه فكان لي نعم الأب، فجزاه الله عني خيراً الجزاء ووفقه دائماً وأعانه على أداء
رسالته الكريمة.

الباحث

إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى أبي الذين كانا السبب في نخاصي في جميع مجالات حياتي وأسأل الله العلي القدير أن ينعم عليهما بمزيد من الصعة والعافية والبركة في العمر، وأن مجزيهما عني خير الجزاء على ما بذلاه من جهد كبير وعطاء وفير وتضحية عظيمة من أهلي وأدعو الله تعالى أن يعينني على البر بهما وحسن طاعتها أبدأ ما حبيت وأن ينعم عليهما بالصحة والعافية .. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كما أهدي هذا العمل إلى أخوتي محمد وحسن اللذين لم يبخلوا عليّ بمالهما وجهدهما حتى أوصلاني إلى ما أنا عليه فلهم الفضل من بعد الله فأسأل الله العلي القدير أن يفتح عليهما إنه خير الفاتحين.

الباحث

مقدمة

تعد المسؤولية المدنية من أهم مشكلات القانون المدني بما تمتاز به من مكانة خاصة في محيط القانون، إذ هي محور القانون وهي شق الرحى الذي تدور حولها صراع الخصوم.

ومن المسلم به في هذا المحيط بأن الخطأ هو أحد أركان المسؤولية المدنية وهو الركن الأهم والأكثر تعرضاً للنقاش والجدال بين فقهاء القانون.

ذلك أن ما يعرض على القضاء من قضايا التعويض والمسؤولية وكيفية إثباتها، تدور حول مدى توافر الخطأ في جانب المدعى عليه من عدمه.

ثم إن هذه المسؤولية - والخطأ تبعاً لها بحسبانها ركناً مهماً في المسؤولية المدنية - تتميز بالتطور والتجدد اللذين يلاحقانها على مختلف العصور استجابة للمقتضيات الاجتماعية والاقتصادية والتطور العلمي في شتى المجالات.

هذا ولا يخفى على أحد ما تشهده المجالات العلمية باختلافها من تطور واتساع نظراً لتعدد الأدوات والوسائل التي يستخدمها المهنيون عند القيام بنشاطهم.

ولا شك في أن كثرة الوسائل تسوق إلى زيادة في المخاطر التي يتعرض لها المتعاملون مع هؤلاء المهنيين، وأن هذا التوسع والتطور والتعقيد إنما يتطلب بالمقابل مواكبة من القوانين في تنظيم ووضع الحلول التي تعالج ما قد يطرأ عن هذا التطور من مشاكل وتوخي الدقة لتحديد مسؤولية المهني، ومن ثم حماية حقوق المتعاملين معه.

كما يجب أن يوضع في الحسبان أن هذه الحقوق قد تهدر نتيجة لما تنسم به المهن من خصوصية في الوقت الراهن. فالى جانب التطور الهائل الذي طرأ على المهن نجد أيضاً أنه في مهنة الطب مثلاً، تكون نفوس الأطباء الذين قد يستعين

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٣	الفصل الأول: النظرية العامة للخطأ المهني
٣	تمهيد وتقسيم
٤	البحث الأول: ماهية الخطأ المهني
٤	المطلب الأول: مفهوم الخطأ المهني
٤	أولاً: تعريف الخطأ المهني
٥	أ- تعريف الخطأ بصفة عامة
٥	١- تعريف الخطأ العقدي
٦	٢- تعريف الخطأ التقصيري
٧	ب- تعريف الخطأ المهني
١١	ثانياً : الخطأ الجسيم والخطأ البسيط وفكرة الخطأ المهني
١١	أ- نظرية تدرج الأخطاء
١٢	١- الخطأ اليسير جداً
١٢	٢- الخطأ البسيط أو اليسير
١٣	٣- الخطأ الجسيم
١٥	ب- أثر نظرية تدرج الأخطاء على قيام مسئولية المهني
٢٠	المطلب الثاني: الخطأ المهني والخطأ العادي
٢١	أولاً : الموقف من التفرقة بين الخطأ المهني والخطأ العادي

الصفحة	الموضوع
٢٢	ثانياً : الرد على الانتقادات الموجهة إلى التفرقة
٢٤	المبحث الثاني : معيار الخطأ المهني
٢٤	المطلب الأول : المعيار الشخصي للخطأ
٢٦	نقد المعيار الشخصي
٢٨	المطلب الثاني: المعيار الموضوعي
٣٤	المبحث الثالث : صور لبعض الأخطاء المهنية
٣٤	المطلب الأول: الأخطاء الهندسية
٣٥	أولاً: الخطأ في التصميم
٣٥	أ- مفهومه
٣٦	ب- بعض مظاهر الخطأ في التصميم
٣٧	الصورة الأولى: التصميمات المخالفة للغرض المخصص له المبنى
٣٧	الصورة الثانية: عدم مطابقة التصميم للأصول الفنية التي يجب مراعاتها
٣٩	الصورة الثالثة: الخطأ الذي يترتب عليه مخالفة البناء من حيث اللوائح والقوانين
٤٠	ثانياً : سوء إدارة الأعمال والإهمال في مراقبتها
٤٠	أ- أهمية الإشراف على تنفيذ الأعمال
٤١	ب- مضمون التزام المهندس بمراقبة التنفيذ
٤١	١- مراجعة التصميمات والتحقق من حالة التربة
٤٢	٢- التأكد من مطابقة الأعمال للتصميمات، وصلاحية المواد المستخدمة
٤٣	٣- الرقابة على تنفيذ أعمال الخرسانة المسلحة
٤٣	ثالثاً: التقصير في معاونة رب العمل وتقديم المشورة له

الصفحة	الموضوع
٤٤	أ- مظاهر التقصير في معاونة رب العمل
٤٤	١- قبل البدء في تنفيذ الأعمال
٤٥	٢- خلال تنفيذ الأعمال
٤٦	٣- بعد اكتمال الأعمال
٤٨	المطلب الثاني : الأخطاء الطبية
٤٨	أولاً: صور لبعض الأخطاء الطبية بشكل عام
٤٨	أ- رفض علاج المريض
٤٩	ب- تخلف رضاء المريض
٥١	ج- الخطأ في التشخيص
٥٣	د- الخطأ في وصف العلاج ومباشرته
٥٤	هـ- الخطأ الطبي من خلال العمليات الجراحية
٥٦	ثانياً: الأخطاء الطبية في جراحة التجميل
٥٧	١- الإهمال في العناية بالمريض
٥٩	٢- الانحراف بجراحة التجميل عن سيرها الطبيعي المتفق عليه
٥٩	٣- عدم السيطرة على آلة الجراحة : الحادث الطبي
٦١	٤- عدم مراعاة التناسب بين مخاطر الجراحة وفوائدها
٦٣	الفصل الثاني: الخطأ المهني في ظل الممارسة المهنية بصورها المختلفة
٦٣	تمهيد وتقسيم
٦٤	المبحث الأول: أثر ممارسة المهنة من خلال رابطة وظيفية على الخطأ المهني
٦٦	المطلب الأول: الخطأ المرفقي والخطأ الشخصي

الصفحة	الموضوع
٦٦	أولاً: الخطأ المرفقي للمهني وأثره على المسؤولية الشخصية
٦٧	- الفرق بين الخطأ المرفقي وخطأ المرفق
٦٧	ثانياً : الخطأ الشخصي وأثره على المسؤولية الشخصية
٧١	المطلب الثاني: دعوى التعويض
٧١	المرحلة الأولى: وتتعلق بحصول المضرور على التعويض
٧٣	المرحلة الثانية: رجوع الإدارة (المتبوع) على المهني (التابع)
٧٧	المبحث الثاني: أثر الممارسة الفردية للمهنة على الخطأ المهني
٧٨	المطلب الأول: الممارسة المستقلة والمسؤولية الناتجة عنها
٧٨	أولاً: الممارسة المستقلة للمهنة
٨٥	ثانياً: المسؤولية الناتجة عن ممارسة المهنة بشكل مستقل
٨٩	المطلب الثاني: ممارسة المهنة لحساب الغير
٩٣	المبحث الثالث : الخطأ المهني في ظل الشركة المدنية المهنية
٩٤	المطلب الأول: المقصود بالشركة المدنية المهنية "شركة المحاماة كمثال"
٩٤	المقصود بشركة المحاماة
٩٦	التنظيم التشريعي لشركة المحاماة المدنية
٩٦	أهمية شركة المحاماة المدنية
٩٦	تميز شركة المحاماة المدنية عن غيرها من الشركات
٩٧	بالنسبة للشركاء في شركة المحاماة المدنية
٩٩	المطلب الثاني : مسؤولية الشريك في الشركة المدنية المهنية
٩٩	أولاً : مسؤولية الشريك تجاه الشركة

الصفحة	الموضوع
١٠٠	ثانياً: مسؤولية الشريك تجاه الغير
١٠٢	المطلب الثالث: توزيع المسؤولية المدنية في إطار الشركة المهنية
١٠٢	أولاً: تأكيد مبدأ الاستقلال المهني والمسؤولية الشخصية
١٠٢	أ- تأكيد مبدأ الاستقلال المهني
١٠٤	ب- المسؤولية الشخصية
١٠٥	ثانياً: دور الشركة في تحمل عبء التعويض المؤقت
١٠٨	الخاتمة
١١١	قائمة المراجع
١١٧	الفهرس